كلمة "الفم" عند النحويين العرب

أ. رضا اغبارية

الباب الأول
أصلها ، عددها ولغاتها

١) أصل الكلمة

اتفق النحويون العرب على أن جذر كلمة " فم " هو : الفاء والواو والهاء* . ولكنهم اختلفوا في وزنه : هل هو على وزن "فَعْل" فيكون "فَوْه"[١] ؟ أو على وزن "فَعَلٌ" فيكون "فَوَه"[٢]؟ ومنهم من أجاز الوجهين[٣].

ويدعم ابن سيده في مخصصه رأيه بأن الوزن هو "فَعْل" ببرهانين :

الأول : إن حكم المعتل العين هو على وزن "فَعْل" أن يجمع على "أفْعَال" كثوب أثواب .

الثاني : إنه إذا حمل على أنه "فَعَل" حكمت بحركة العين ، والحركة زيادة ، ولا يحكم بالزيادة إلا بدليل ، والدليل الذي قام دل على السكون[٤].

---

*لقد فاجأني محمد سعيد أسبر بلال في كتابه "الشامل" ص٥٢٣ ، وهو معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، في حديثه عن الأسماء الستة أن أصل "فو" هو : "فمو" ، ولم أعثر على نحوي عربي قديم قال بهذا الرأي . ولكن ربما كان هناك صلة بين هذا الأصل وبين من اعتبر كلمة "فما" اسما مقصورا !! .

[١] أنظر : المخصص ص١٣٤ ، تهذيب اللغة ٥٧٥/١٥ ، درة الغواص ص٩٠ ، المقتضب ١٥٨/٣ ، البغداديات ص١٥٣ ، الكتاب ٣٦٥/٣ ، همع ١٣١/١ ، سر صناعة الإعراب ٤١٣/١ ، منهج السالك ٥١/١ ، اللسان : مادة فوه ، تفسير الرازي ٢١٧/٨-٢١٨ ويعطي مثالين سوط أسواط وطوق أطواق . ومن كثرة هذه المصادر أقول إن الغالبية من النحاة قد أيدوا هذا الرأي وقالوا به .

[٢] أنظر العين ٥٠/١ ، ترتيب القاموس المحيط ٥٣٨/٣ ، عمدة الحفاظ ٣٠٧/٣ ، المحيط في اللغة ٧٤/٤ ، المصباح المنير ٦٦٤/٢ .

[٣] أنظر تاج العروس مادة فوه ، البستان ص١٨٦١ . وذهبوا إلى هذا الرأي المزدوج وجمعوا بين الرأيين الأول والثاني لأنه يجمع على أفواه وهذا الجمع عام لوزن فَعَلَ أفعال كبطل أبطال و قدم أقدام ، وفي الوقت نفسه فإن ما عينه واو يجمع أيضا على أفعال إن كان أصله فَعْلٌ كسوط أسواط وحوض أحواض وطوق أطواق .

[٤] أنظر المخصص ص١٣٤ .

أما الفراء ومع أنه قال إنه على وزن سوط في درة الغواص ؛ إلا أنه أضاف رأيا آخر وهو وزن "فُعْل" عند قولنا "فوك"[1].
من هنا يمكنني أن ألخص قولهم بأن جمع "فَعْل" و "فَعَل" هو أفعال ، كقولنا سبب أسباب وقدم أقدام وهذا الجمع عام لهذا الوزن ؛ ولهذا من قال بما أن جمع فوه هو أفواه : إذا فهو على وزن "فوه" ، ولكنهم لم ينبهوا إلى أن عين الكلمة هنا هو حرف علة ؛ والأمثلة التي قاسوا عليها عينها صحيحة ؛ فيبدوا لي أنهم –من قال بهذا الوزن- لم يعيروا اهتمامهم للكلمات التي عينها معتلة وجمعها على وزن أفعال ، وهي كثيرة مثل : سوط وطوق وثوب فإنها تجمع على : أسواط وأطواق وأثواب .
لهذا أجد رأي ابن سيده مقنعا أكثر ، وتحليله منطقي أكثر ؛ فقد كان يقظا لعين الكلمة هل هو معتل أم صحيح ، ولهذا يقول : " إن حكم ما كان على "فَعَل" من الصحيح أن يجمع على أفعال"[2]. وبهذا يدحض رأي الفريق الثاني خاصة أنهم مثلوا لرأيهم بكلمات عينها صحيحة .

٢) الجمع والمثنى

أ) الجمع :

اتفق الجميع على جمع " أفواه " ، سواء من جعل الوزن " فَعْل " فهو عندهم ساكن العين يجمع على أفعال إذا كان معتل العين : كثوب أثواب أو سيف أسياف ، أو من جعل الوزن على " فَعَل " فهو عندهم كذلك على وزن أفعال : كسبب أسباب وقدم أقدام[3].
وهناك من أضاف جمعًا وهو أفمام[4]: وقد لاقى هذا الجمع اعتراضًا يشوبه الاستغراب إذ قالوا فيه بأنه من أوضح [وفي رواية أخرى : أفضح] الأوهام ، وعللوا ردهم هذا لهذا الجمع بأن العرب لم يقولوا ولم يسمع أنهم قالوا : تَفَمَّمْتُ ولا رجل أَفَمُّ[5].

---

[1] منهج السالك ٥١/١ ، الهمع ١٣١/١ .
[2] المخصص ص١٣٤ .
[3] أنظر الملاحظات ١ ، ٢ ، ٣ في الحاشية ص١ ، وكذلك في حاشية الصبان ٧٢/١ .
[4] ترتيب القاموس المحيط ٥٣٨/٣ .
[5] درة الغواص ص٩٠ ، سر صناعة الإعراب ٤٢٦/١ .

ولكن من جمع على أفمام قالوا ردًّا على معترضيهم أنه جمع فَمٍّ (مشدد الميم) وهو لغة من لغات فم كما سنرى لاحقًا – ومنهم من قال أن أفمامًا لغةٌ لبعض العرب إلا أنه لا واحد لها ملفوظًا على القياس[1].
أما إذا صادفنا جمع " أفاويه " فليس المقصود هنا جمع " الفم " وإنما جمع الأفواه والتي هي ما يعالج به الطيب كالتوابل بالنسبة للطعام[2] .
إذن، فالجمع المتعارف عليه عندهم هو " أفواه"[3] ومن جمع على " أفمام " اعتبر شاذًّا مع أني أميل إلى أنه جمع فمّ كحُرّ وأحرار [وهي قريبة من جمع العامية عندنا إذ نقول ثِمّ أثمام] .

ب) المثنى :

لقد ورد ثلاث صيغ لمثنى فم :
١) فمان . ٢) فموان . ٣) فميان .
فأما المثنى "فمان" فهو المشهور من بينها ؛ فالتثنية هنا على لفظ الواحد .
ومن قال "فمان" قال في النسب فميّ وفمويّ[4] .
أما "فموان" فقال به الخليل إذ يقول : فإذا ثنيت الفم قلت فموان ، كانت تلك الذاهبة من الفم الواو[5] . وكذلك قال به سيبويه إضافة إلى مثنى "فمان" وقال : فإنما ترد [الواو] في الإضافة كما ترد في التثنية وفي الجمع ، والنسبة لمن قال فموان : فمويّ[6] .
والتثنية الثالثة "فميان" نادرة وبعيدة كما هي في "فموان"[7] .
إذن ، فالتثنية عند الجميع – باستثناء الخليل – هي فمان ، ومن قول الخليل نستطيع أن نخرج قول مؤلف كتاب " الشامل " في قوله إن أصل فم هو فمو فنضيف الألف والنون علامة التثنية فيصبح " فموان " وهو مشابه لأصل أب وأخ وحم وهن فنقول : أبوان وأخوان وحموان وهنوان ؛ وهذا يسهل علينا تخريج قول الفرزدق "فمويهما" كما سيأتي لاحقًا .

---

[1] تاج العروس : مادة فوه ، البستان ص١٨٦١ ، المخصص ص١٣٧ .
[2] اللسان : مادة فوه ، أساس البلاغة : مادة فوه ، تاج اللغة ٤٣٠/٢ ، الصحاح ٢٢٤٤/٨ .
[3] ويقول في المصباح المنير ٦٦٤/٢ إنها من غريب الألفاظ التي لم يطابق مفردها جمعها .
[4] المصباح المنير ٦٦٤/٢ ، الكتاب ٣٦٦/٣ ، المقتضب ١٥٨/٣-١٥٩ .
[5] العين ٥٠/١ .
[6] الكتاب ٣٦٦/٣ ، تاج اللغة ٤٣٠/٢ ، الصحاح ٢٢٤٤/٨ .
[7] اللسان : مادة فوه حكاية عن ابن الأعرابي ، ترتيب القاموس المحيط ٥٣٨/٣ ، شرح الكافية ٣٥٦/٣ ويقول: وقد جاء فميان وهو أبعد [من " فموان "] ، الكافية ص١٧٥ .

أما تثنية "فميان" فلم ترد على لسان أحد من النحاة ، فقد قيل في المصادر التي ذكرت بها: وقد جاء "فميان" دون ذكر من قالها؛ ولهذا أ قول إنها فعلاً نادرة وبعيدة .

٣) لغاته :

فيه عشر لغات :

النقص [فَم] القصر [فَما] تشديد الميم [فَمّ]

مع فتح الفاء وضمها وكسرها ، فهذه تسع لغات ، والعاشرة : اتباع الفاء حركة الميم في الإعراب [فَمًا ، فُمٌ ، فِمٍ] [١] .

ويقول ابن جني في "سر صناعة الإعراب": ويدل على أن فَما مفتوح الفاء وجودك إياها مفتوحة باللفظ ، هذا هو المشهور في هذه اللفظة[٢].

ويضيف قائلا : فأما ما حكاه فيها أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضمها فضرب من التغيير لحق الكلمة لأعلاها بحذف لامها وإبدال عينها...

أما بشأن لغة تشديد الميم فيقول: فالقول في تشديد الميم عندي أنه ليس ذلك في هذه الكلمة، ألا ترى أنك لا تجد لهذه المشددة الميم تصرفا، إنما التصرف كله على (ف و ه) ... فدل اجتماعهم على تصريف الكلمة بالفاء والواو والهاء على أن التشديد في "فم" لا أصل له في نفس المثال [يقصد قول الراجز : يا ليتها خرجت من فُمِّهْ]، وإنما هو عارض لحق بالكلمة[٣] .

أما قول الخليل : وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين [يعني أن حركة الإعراب تؤثر على الحرف المعرب والذي قبله] غير سبع كلمات وهن :

ذو ، وفو ، وأخو ، وحمو ، وامرؤ ، وابنم[٤] . [نرى أنه عد ستّا وأظنه نسي السابعة وهي أبو] .

---

[١] أنظر: همع: ١٢٩/١، تهذيب اللغة: ٥٧٤/١٥، واضح المسالك: ٤٨/١، اللسان: مادة فمم، حاشية الصبان، ٧٣١/١.

[٢] يؤيده في هذا القول ما جاء بالعين : فأما فو فمنهم من ينصب الفاء في كلٍّ ، ومنهم من يتبع الفاء الميم ، والأول أحسن . العين : ٤٠٧/٨ .
وكذلك في واضح المسالك : ٤٨/١ إذ يقول : وفصحاهن [اللغات العشر] فتح فائه منقوصا.

[٣] سر صناعة الإعراب : ٤١٤-٤١٦ .

[٤] العين: ٢٠٧/٨

فاعتقد أنه لم ينتبه إلى أن "فو" و "ذو" تختلف عن البقية وذلك بأن الفاء فيها تتبع العين في حركة إعرابها ، أما البقية فالعين فيها تتبع اللام .
هذا ما انتبه إليه أبو علي في البغداديات إذ يقول :
فأما قولهم امرءًا وبامرئٍ وامرؤٌ ، وابنَمًا وبابنِمٍ وابنُمٌ، وأخوه وأبوه فمثل فوهٍ في أن ما قبل حرف الإعراب يتبع حركة الإعراب ، ويخالف "فمًا" في أن التابع لحرف الإعراب فيها غير فاء الفعل ، وفي "فم" و "ذو" التابع له فاء الفعل[1].
ومثل هذا يقول ابن سيده في مخصصه : ويتحرك الحرف الذي قبل العين من فم بحسب الحرف الذي ينقلب إليه العين ، وهذا حرف نادر في العربية لا يعرف له نظير إلا ذو التي تضاف إلى أسماء الأنواع وتوصف بها كقولهم ذو مال ، أو ذو علم ، فأما قوله امرَءًا وبامرئٍ وامرُؤٌ وابنَمًا وابنُمٌ وبابنِمٍ وأخوه وأبوه ؛ فإن ما قبل الإعراب يتبع حرف الإعراب ويخالف "فمًا" في أن التابع لحرف الإعراب فيها غير فاء الفعل، وفي فم وذو مال التابع له فاء الفعل وجميع هذه الحروف نوادر شاذة عن القياس وما عليه جمهور الأسماء وغيرها من المعربات[2] .
إن تثليث الفاء واضح من تأثير اللغة السامية القديمة ps حيث سأتحدث عن هذا في الخاتمة، وهناك سنجد الحالات الثلاث pim , pam , pum.

[1] البغداديات: ١٥٦
[2] المخصص: ١٣٦/١

البـــاب الثـــــاني
تغييرات وزيادات في الكلمة

١) لماذا حذفت الهاء من " فوْه " ؟

قلت إن النحويين كلهم اتفقوا على أن الأصل هو الفاء والواو والهاء ، واتفقوا كذلك على حذف الهاء التي هي اللام ؛ ولكنهم اختلفوا في سبب هذا الحذف على عدة أقوال ، وتبنى كل فريق سببا من الأسباب التالية :

١) الاستثقال :

فقد ورد في لسان العرب نقلا عن ابن الهيثم أنه قال : العرب تستثقل وقوفا على الهاء والحاء والواو والياء إذا سكن ما قبلها، فتحذف هذه الحروف وتبقي الاسم على حرفين: كما حذفوا الواو من أب وأخ وغد وهن ، والياء من يد ودم ، والحاء من حِرٍ ، والهاء من فوه وشفة وشاة[١] .

وهناك نوع آخر من الاستثقال أورده ابن منظور ، وهو استثقال العرب اجتماع الهاءين في .. قولك : هذا فوهه بالإضافة ، فحذفوا منه الهاء ؛ فقالوا : هذا فوهُ ، وفو زيد ، وإذا أضفت إلى نفسك قلت : هذا فِيَّ[٢] .

٢) تخفيفا أو اعتباطا :

وهناك من قال إنها حذفت تخفيفا لشبهها بحروف اللين : الياء والواو ، كما حذفتا من " يد " و " غد " ونحوهما[٣].

وقالوا : هي تشبه حروف العلة في الخفاء وقريبة منها في المخرج ، وهذا الحذف يتم إذا كانت الهاء لاما[٤].

ولكن ابن جني مع قوله إنها حذفت تخفيفا إلا أنه يقيسها بسنة وشاة وشفة وعضة ومن است ، فقد قالوا : ليست بسنهاء ، وعملت معه مسانهة ، وقالوا بعير عاضةٌ ، فكما حذفت الهاء من هذه الكلمات حذفت من فوه[٥] .

وهناك من لم يذكر السبب لحذفها واكتفى بقوله : حذفت لامه [الهاء] وأبدلت واوه ميما[٦].

---

[١] لسان العرب : مادة فوه ، وتاج العروس : مادة فوه .

[٢] لسان العرب : مادة فوه ، تاج اللغة : ٤٣٠/٢ ، الصحاح : ٢٢٤٤/٨ ، تفسير الرازي ٢١٧/٨-٢١٨.

[٣] درة الغواص : ٩٠ ، البغداديات : ١٥٣ ، حاشية الصبان : ٧٢/١ .

[٤] المخصص : ١٣٥/١ ، شرح الرضي على الكافية : ٣٥٥/٣ ، الكافية : ١٣٤ .

[٥] سر صناعة الإعراب : ٤١٤/١ .

[٦] عمدة الحفاظ : ٣٠٧/٣ .

أو قوله حذفت الهاء كما حذفت من سنة[1].

٢) ماذا حدث ل "فوه" حتى أصبحت "فما" ؟

إن ما أشغل النحويين العرب هو استحالة وجود اسم متمكن على حرف واحد ، وذلك بعد حذف الهاء والواو من "فوه" وبقاء الفاء وحدها ، أو حرفين أحدهما حرف لين لأنه لا يحتمل التنوين ، لذا نجدهم يحاولون جاهدين تحليل وتعليل وجود الميم في كلمة "فم" ، ولماذا حذفت الواو وأبدلت أو عوضت بالميم ؛ ولو كان عندهم اطلاع على اللغات السامية القديمة لعرفوا أن الأصل هو حرف "ف" "p" وألحقت به الميم للتعريف، وهذا ما سأتطرق له في الخاتمة إن شاء الله .

ذكرت من قبل سبب حذف الهاء من "فوه" فبقي من الكلمة "فَوَ" عند من قال إن الأصل "فَوَه" ، فتبقى الواو طرفا متحركة فوجب إبدالها ألفا لانفتاح ما قبلها فينتج "فا" ؛ وبما أنه لا يكون الاسم على حرفين أحدهما الألف ، فأبدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لأنهما شفهيتان ، وفي الميم هوي في الفم يضارع امتداد الواو[2].

فهذه الميم بمنزلة العين ، نحو ميم دم ، ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب ، والإضافة والتثنية[3].

ويجيبنا الحريري وابن جني عن سبب إبدال الواو بالميم فيقولان:

بعد حذف الهاء يبقى الاسم على حرفين [فَوْ] : الثاني منهما حرف لين ؛ فلم يروا إيقاع الإعراب عليه لئلا تثقل اللفظة ، ولم يروا حذفه لئلا يجحفوا به ؛ فالميم قريبة من الواو لأنهما شفهيتان ، وفي الميم هوي في الفم يضارع الواو[4].

وفي شرحهم للتغييرات ورد تعبير "العماد": فهذه الميم جعلت عمادا للفاء؛ لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق[5].

٣) البدل والعوض والفرق بينهما

---

[1] ترتيب القاموس المحيط : ٥٣٨/٣ ، تاج العروس : مادة فوه .

[2] تاج العروس : مادة فوه ، اللسان : مادة فوه ، ترتيب القاموس المحيط : ٥٣٨/٣ .

[3] الكتاب : ٣٦٥/٣ .

[4] درة الغواص : ٩٠ ، سر صناعة الإعراب : ٤١٤/١ .

[5] تهذيب اللغة : ٥٧٥/١٥ ، العين : ٤٠٦/٨ ، حاشية الصبان : ٧٣/١ ، المقتضب : ١٥٨/٣ .

عندما تكلم النحويون عن أصل الفم أورد قسم أن الميم عوض عن الواو، وقال آخرون إنها بدل من الواو ؛ وذلك لامتناع اجتماع العوض والمعوض عنه عند بعضهم، أما إذا كانت بدلا فيمكن اجتماعهما . وقد ثارت هذه النقطة عند حديثهم عن بيت الفرزدق الذي سأتكلم عنه لاحقا ، عندما جمع بين الميم والواو في قوله "فمويهما"، ولهذا رأيت من المناسب أن أورد قول بعض النحويين في هذا الموضوع .

يقول السيوطي في كتابه "الأشباه والنظائر" نقلا عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس:

الفرق بين البدل والعوض أن العوض لا يحل محل المعوض منه ، والبدل إنما يكون محل المبدل منه .

وينقل كذلك قول أبي حيان في تذكرته :

البدل لغة العوض ، ويفترقان في الاصطلاح : فالبدل أحد التوابع يجتمع مع المبدل منه، وبدل الحرف من غيره لا يجتمعان أصلا ولا يكون إلا في موضع المبدل منه . والعوض لا يكون في موضعه ، وربما اجتمعا ضرورة ، وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل في الاصطلاح .

وينقل قول ابن يعيش: البدل على ضربين: بدل إقامة حرف مقام حرف غيره، نحو: تاء "تخمة" و "تكأة" ، وبدل هو قلب الحرف بنفسه إلى لفظ غيره على معنى إحالته إليه وهذا إنما يكون في حروف العلة التي هي : الواو الياء والألف ، وفي الهمزة أيضا لمقارنتها إياها وكثرة تغيرها وذلك نحو: قام أصله قوم فالألف واو في الأصل؛ وموسر: أصله الياء، وراس وآدم أصل الألف الهمزة، وإنما لينت همزتها فاستحالت ألفا، فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا[1].

ويقول ابن جني : إن البدل أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه ، وإنما يقع البدل في موضع المبدل منه والعوض لا يلزم فيه ذلك ... فالبدل أعم تصرفا من العوض : فكل عوض بدل ، وليس كل بدل عوضا[2].

---

[1] الأشباه والنظائر :٢١٥-٢١٩ .

[2] م.ن. :٢١٨ ، الخصائص :١/٢٦٥-٢٦٦ في باب "فرق بين البدل والعوض.

٤) قول الفرزدق[١]:

هُمَا نَفَثا فِي فِيَّ من فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَّابِحِ العَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ

لا أبالغ إذا قلت أن كل كتب النحو واللغة والمعاجم التي اطلعت عليها لهذا البحث لم تخل من هذا البيت ؛ وذلك لتعليل ورود كلمة "فمويهما" في البيت ، ومحاولة تفسير اجتماع الميم والواو في الكلمة نفسها : فجمع بين العوض والمعوض عنه أو البدل والمبدل منه ، ولهذا لم يبالغ الدكتور الفحام حين قال : واتعب أهل الإعراب في التعليل[٢] (تعليل هذا الإجماع).

ذكرت فيما سبق الفرق بين البدل والعوض عند من فرق بينهما وستتكرر هاتان الكلمتان خلال هذا التعليق على البيت مما يساعد القارئ على إدراك روح الاختلاف بين أقوال النحويين في تعليل آرائهم.

وسأورد الآراء المختلفة مع ذكر أصحاب كل رأي في الهامش :

١) يحتمل أن يكون لما رأى "فمًا" على حرفين توهمه مما حذفت لامه من ذوات الاعتلال كـ "يد" و "دم" فرد ما توهمه محذوفا منه[٣].

٢) لا ينكر في الضرورة مثل ذلك حيث جمع بين العوض والمعوض عنه.

٣) وقال بعضهم أن الميم بدل من الهاء وأن الساقط من فم هو الواو فلذلك ردها[٤].

---

[١] ديوان الفرزدق : ٧٧١ .

[٢] الفرزدق: المقدمة.

[٣] حاشية سيبويه : ٣٦٦/٣ رواية عن الشنتمري ، العين : ٥٠/١ ويضيف أنها دخلت بالغلط والميم عوض من الواو والياء معا ، شواهد النحوية : ٢٢٣ نقلا عن الأعلى ويفعل فعل الخليل بقوله : لقد غلط الفرزدق في هذا وجعل من قوله إذ أسن واختلط عقله ، درة الغواص :٢٢٩ .

[٤] حاشية سيبويه : ٣٦٦/٣ نقلا عن السيرافي ، الشواهد النحوية : ٢٢٣ ، شرح الرضي للكافية : ٣٥٦/٣ ، الكافية : ١٧٥ ، البغداديات : ١٥٨ ، المخصص : ١٣٧ ، الأشباه والنظائر : ٢١٦-٢١٧ نقلا عن ابن فلاح في المغني ، سر صناعة الإعراب : ٤١٧/١-٤١٨ ، الإنصاف : ٣٤٧/١ . ويمثل الأنباري للضرورة بين العوض والمعوض عنه (في الجمع بينهما) قول الراجز: إني إذا ما حدث لما أقول يا اللهم يا اللهما فجمع بين ياء النداء والميم المشددة التي هي عند الخليل بدل من ياء المناداة : انظر الانصاف : ٣٤٥/١ .

٤) ان الميم بدل من الواو ، والبدل يجتمع مع المبدل منه . ويضعفه السيوطي بدليل أن الكلام في إبدال الحروف من الحرف كألف "قام" وياء "ميزان" ولا يجمع بين البدل والمبدل منه في ذلك[١].

٥) إنه اسم مقصور بمنزلة عصا . فالميم عين الكلمة والواو لامها ، وتقلب هذه الواو ألفا في المفرد لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول فما[٢] . ومما يزيد هذا الرأي حجة البيت الذي سأورده في البند الخامس من هذا الباب حيث ترد هناك كلمة " الفما" .

٦) جعل الواو موضع لام الفعل[٣]. أي أن هذه الكلمة يتعاقب عليها لامان هاء : هاء مرة وواو أخرى ، فجرى هذا مجرى سنه وعضة في قولهم سنهاء وسنوات ، وقولهم عضاه وعضوات .

٥) قول الراجز :

يا حبذا عينا سليمى والفما والجيد والنحر وثدي قد نما

كلمة "الفما" هي التي تثير الانتباه ؛ فهي معطوفة على مرفوع ، فأين علامة الرفع فيها ؟ هل هي مقدرة على آخرها باعتبارها اسما مقصورا ، أم هناك تحليلات أخرى ؟

الكثير من النحويين اعتبروها اسما مقصورا[٤].

ويقول في منهج السالك : استعمال الأسماء الستة مقصورة نحو فتى وعصا وأشباههما وهي لغة القصر ، كقول الشاعر :

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

[فالشاهد هنا كلمة "أباها" الثانية فهي مجرورة لأنها مضاف إليه ، والكسرة مقدرة على الألف باعتبارها اسما مقصورا] وقولهم : مكره أخاك لا بطل ، [والشاهد كلمة "أخاك" فهي مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة

---

[١] الأشباه والنظائر : ٢١٦-٢١٧ وهو رأي آخر لابن فلاح ، الدرر اللوامع : ١٥٧/١ ، خزانة الأدب : ٤٦٠/٤-٤٦٢.

[٢] سر صناعة الإعراب : ٤٨٥/٢ .

[٣] شرح أبيات سيبويه : ٢٥٧/٢-٢٥٨ ، ويقيسها على دم : فمن رد إلى "دم" لام الفعل منه فقال "دموي" رد إلى "فم" الواو التي هي عين الفعل التي الميم في موضعها ، وجعل الواو في موضع لام الفعل من الفم فقال "فموي" . أنظر : البغداديات : ١٥٨ ، اللسان : مادة فوه ، سر صناعة الإعراب : ٤١٨/١ نقلا عن أبي علي.

[٤] الشامل : ٥٢٣ ، سر صناعة الإعراب : ٤٨٥/٢ ، عدة السالك : ٤٤ ويقول : لو كان صحيح الآخر لكان بضم الميم ، همع : ١٢٩/١ ، اللسان : مادة فوه نقلا عن الجوهري ، وعلى هذا جاء تثنيته على فموان ، وكذلك أحد الرأيين لابن جني .

مقدرة على الألف – برأي البصريين – أو نائب فاعل سد مسد الخبر – برأي الكوفيين – مرفوع بضمة مقدرة] ، واستعمالهم "الحماة" فالمذكر "حما" مثل فتاة وفتى ، فأنت تعرب الفتى بحركات مقدرة على الألف[1].

ومن جهة ثانية نرى الفراء قد علل الأمر على وجهين :

١) أراد "والفمان" فحذف ، يعني الفم والأنف فثناهما بلفظ الفم للتجاور الذي بينهما.

٢) يجوز نصبه على أنه مفعول معه كأنه قال : مع الفم[2].

ورأى ابن جني جواز نصبه بفعل مضمر ، كأنه قال :وأحب الفما ، في أحد قوليْه[3].

[1] عدة السالك : ٤٦-٥٠ ، منهج السالك : ٥٠ .
[2] سر صناعة الإعراب : ٤٨٥/٢ ، اللسان : مادة فوه .
[3] اللسان : مادة فوه .

البـــاب الثـــالث
اللغتان "فم" و "فو" في الإفراد والإضافة

١) متى تستعمل "فم" و "فو" ؟

الغالب أن تستعمل "فم" حين الإفراد وعدم إضافتها ، وفي حالة الإضافة تستعمل : فا ، فو ، في ، حسب موقعها من الإعراب .

ولكن هذه القاعدة العامة نجد لها ما يخالفها من أقوال العرب وأشعارهم ، ولهذا نجد فريقا ثالثا أجاز استعمال "الفم" في حالة الإضافة ، وبعدم اعتباره شاذا أو للضرورة ، وكذلك نجدهم يعللون وجود "فو" وأخواتها غير مضافات مع ملاحظة أن هذا الاستعمال (فو في غير حالة الإضافة) قليل ولا يؤخذ به[١] .

إذ يقول في المقتضب : ... فإن أفردت لم يصلح اسم على حرفين أحدهما حرف لين ؛ لأن التنوين يذهب [الحرف] اللين فيبقى الاسم على حرف فنقول في الإفراد "فم"[٢] .

ونجد في عدة السالك قوله : تستعمل كلمة "فم" بالميم مضافة ، وتستعمل مقطوعة عن الإضافة ، ويستشهد بها مضافة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك"[٣] ونحو قول الراجز :"يصبح ظمآن وفي البحر فمه" ، ومن مجيئها غير مضافة قولهم : هند أطيب الناس فمًا[٤] .

وفي منهج السالك يصوغ الأمر كما يلي: قد تثبت الميم مع الإضافة ولا يختص بالضرورة ويستشهد بالبيت السابق وهذا يخالف ما ذهب إليه أبو علي [للضرورة] لقول الرسول : ... الحديث السابق[٥] .

---

[١] المخصص: ١٣٧/١ ، اللسان : مادة فوه .

[٢] المقتضب : ١٥٨/٣ .

[٣] رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي ومالك وأحمد . أنظر ونسنك : مادة خلف ٦٩/٢ .

[٤] عدة السالك : ٤٤ .

[٥] منهج السالك: ٥٢/١ .

٢) قول العجاج[١]:

كالحوت لا يرويه شيء يلقمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه

قلنا سابقا إن استعمال "فم" يكون غالبا في الإفراد دون الإضافة ، وأمامنا قول للعجاج وردت فيه كلمة "الفم" مضافة . فما رأي النحويين في هذا ؟

إن آراءهم تتراوح ما بين الفصاحة إلى الضرورة مارة بجواز ذلك :

١) فصيح ولكنه ليس بالأفصح[٢].

٢) سمع عنهم [العرب] الإضافة إلى الميم[٣].

٣) جوازه في الاختيار[٤].

٤) حالة اضطر فيها الشاعر فأبدل من العين في "فم" الميمَ في الإضافة كما أبدلها في الإفراد، وهذا الإبدال في الكلام إنما هو في الإفراد دون الإضافة ، فأجرى الإضافة مجرى المفرد في الشعر للضرورة[٥].

نخلص من هذا أن غالبية النحويين لم يوافقوا أبا علي الفارسي ولا ابن سيدة في رأيهم القائل إنك لا تعوض من عين هذه الكلمة الميم إلا في حالة الإفراد ، فأما إذا كانت مضافة فليس لك بد من إبقاء عينها التي هي الواو ، فقد رأينا أن الإضافة مع فم قد وردت في كلام الفصحاء نظما ونثرا .

٣) قول العجاج[٦]:

---

[١] ديوان العجاج : ١٥٩ .

[٢] خزانة الأدب : ٤٥١/٤ .

[٣] درة الغواص : ٩٠ ، منهج السالك : ٥٣/١ .

[٤] همع : ١٣١/١ نقلا عن ابن مالك وأبي حيان وغيرهما ، المصباح المنير : ٦٦٤/٢ ، عدة السالك : ٤٤

[٥] البغداديات : ١٥٦ ، عمدة الحفاظ : ٣٠٨/٣ ، المخصص : ١٣٦/١ . ويمكن الرد عليهما بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم :"لخلوف فم الصائم" فهو ليس بشعر ، ولا ضرورة هنا ، مع ملاحظة أن هذا كلام من قال عن نفسه "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش" والقائل "أوتيت جوامع الكلم" .

[٦] الديوان : ٤٩٢ والرواية فيه :صهباء خرطوما عقارا قرقفا

فشنّ في الإبريق منها نزفا

من رصف نازع سيلا رصفا

حتى تناهى في صهاريج الصفا

خالط من سلمى خياشيم وفا

خالط من سلمى خياشيم وفا صهباء خرطوما عقارا قرقفا

يصف العجاج هنا عذوبة ريقها ؛ فيقول : كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها ، والغريب هنا إفراد "فا" مع أن الأغلبية قالوا باستعمال "فم" في مثل هذه الحالة ، فكيف حلل وعلل النحويون ذلك ؟

كالمعتاد ، هناك عدة آراء لشرح هذا الأمر :

١) إنه جاء به على لغة من لم ينون ؛ فقد أمن حذف الألف لالتقاء الساكنين ، كما أمن في شاة وذا مال[١] .

٢) إن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية[٢] .

٣) شاذ ، والإضافة منوية أي خياشيمها وفاها[٣] .

٤) لقد نصبه الشاعر بالألف نيابة عن الفتحة[٤] .

٥) حكم هذه الألف في قوله "وفا" أن تكون بدلا من التنوين ، والمنقلبة من العين سقطت لالتقاء الساكنين ؛ لأنه الساكن الأول ، وبقي الاسم على حرف واحد . وجاز هذا في الشعر للضرورة لأنه قد يجوز في الشعر كثير مما لا يجوز في الكلام[٥] .

وللمبرد ، محمد بن يزيد رأي مفصل بالموضوع إذ يقول :

قد لحَّن كثير من الناس العجاج في قوله : خالط من سلمى خياشيم وفا ، وليس هو عندي بلاحن ؛ لأنه حيث اضطر أتى به في قافية لا يلحق معها التنوين ، ومن كان يرى تنوين القوافي كـ :

أقلي اللوم عاذل والعتابَنْ وقولي إن أصبتُ لقد أصابَنْ

لم ينون هذا .

والقول فيه عندي ما قدمته من أنه أجراه في الإفراد مجراه في الإضافة للضرورة ، فلا يصح تلحينه ، ونحن نجد له مساغا إلى تجويزه ، ونرى

---

[١] اللسان : مادة فوه ، تاج العروس : مادة فوه نقلا عن ابن جني .

[٢] اللسان : مادة فمم ، تهذيب اللغة : ٥٧٥/١٥ ، العين : ٤٠٦/٨ ويضيف : يعني وفما ، عمدة الحفاظ : ٣٠٧/٣ ، البغداديات : ١٥٦ ، ١٥٧ ، همع : ١٣١/١ ، حاشية الصبان ٧٢/١ .

[٣] أوضح المسالك : ٤٠-٤١ ، عمدة الحفاظ : ٣٠٧/٣ وأضاف : يريد وفاها ؛ والذي حسن ذلك كون الإضافة في قوة المنطوق بها .

[٤] عدة السالك : ٤٠-٤١ ويورد رد النحويين على هذا بوجهين : ١) البيت شاذ ، ٢) الإضافة منوية محذوفة؛ فأعرب الاسم نفس الإعراب الذي يقتضيه وجود المضاف إليه .

[٥] المخصص : ١٣٦/١ .

في كلامهم [العرب] نظيره من استعمالهم في الشعر وإجازتهم فيه ما لا يجيزون في غيره ولا يستعملون مع سواه[1] .

[1] المقتضب : ٢٤٠ ، البغداديات : ١٦٠ ، المخصص : ١٣٧/١ .

الخـاتمـة

الاسم في اللغة العربية لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يحشى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . حتى الكلمات ثنائية الحروف مثل : قد وهل ولو إذا صيرتها أسماء أدخلت عليها التشديد فتقول : هذه لوٌّ حسنة الكتابة .

من هنا نخلص إلى كلمة موضوعنا وهي "فم" ، فقد جاءت على حرفين وتمامها ومعناها على ثلاثة أحرف ، فإذا أردنا معرفة أصلها رددناها إلى الجمع أو التثنية أو التصغير فعندها يظهر لنا الأصل ، فتقول : أفواه ، وفموان وبالتصغير فُوَيْه[1] .

إذاً ، فالفم عندهم أصله ثلاثة أحرف ، واتفق النحاة على أن هذه الحروف هي : الفاء والواو والهاء ، ولكنهم اختلفوا في وزنه : هل هو فَعْلٌ أم فَعَلٌ . وبما أن القاعدة تقول إن الجمع أفواه يكون على وزن أفعال ، وهذا الوزن مفرده فَعَلٌ أي أن المفرد هنا فَوَهٌ ، أما الفريق الثاني فقالوا بصحة الجمع "أفواه" على وزن أفعال ، ولكن عين الاسم هنا هو حرف علة لذا الوزن هو فَعْلٌ أي فَوْهٌ .

بعد ذلك حذفت الهاء ، وعللوا هذا الحذف بأسباب عديدة أهمها : الاستثقال فهم يستثقلون الوقوف عليها إذا كانت لاما ، وكذلك يستثقلون لفظ هاءين متتاليتين في قولنا: فوهُهُ ، وهناك من اتخذ التخفيف سببا للحذف . بعدها أبدلت الواو ميما لأسباب تتعلق بتحركها قبل فتح أو لعدم تحملها التنوين ومنعا لالتقاء الساكنين ، فيبقى عندنا حرف واحد وهو الفاء ، وبما أنه لا وجود لاسم متمكن على حرف واحد عُمِّدَت الفاء بالميم لقربها من ناحية اللفظ والهوي من الواو المحذوفة .

وجاء السؤال : هل هذه الميم عوض أم بدل من الواو أم من الهاء أم منهما كليهما . وكذلك بقي عندنا من أصل الكلمة : الفاء والواو والهاء كلمتان هما : فم وفو ، فمتى تستعمل كل منهما ؟

وجاء تحليل النحاة لهذه الأمور كلها من عدة أوجه ، وكل منهم يحاول أن يبرهن صحة رأيه بإيراد براهينه وأدلته ، ومن خلال تعليلهم وتحليلهم وشرحهم للأمور أستطيع أن أثبت بعض النقاط كاستنتاج متواضع لطريقة تفكيرهم وبحثهم في الأمور :

---

[1] أنظر : العين : ١/٥٠-٥١ .

١) إنهم يحاولون تحليل وتفسير كل شيء ؛ وكأنهم لا يعرفون عبارة "لا أدري" ، فالتعليل لكل ظاهرة تصادفهم موجود دائما عندهم ، مما جعلهم يتوسعون كثيرا في تحليلهم ، وكمثال لما أقول عندما شرحوا قول الراجز : خالط من سلمى خياشيم وفا ، وصل بهم الأمر إلى اعتبار الإضافة منوية بقوله "فا" وقصده كان "فاها" .
٢) الانطلاق من أساس ثابت متين وهو أن العربي في كلامه لا يلحن أبدا ، فكل كلمة يتفوه بها صحيحة ، وعلينا - نحن النحويين – أن نجد التخريج لما قال ونبرره ونحلله .
٣) القياس : فهو أساس في تحليلهم إذ يعتمدونه كثيرا ، فوجدناهم قد قاسوا الكلمة على كلمات أخرى وردت في اللغة مشابهة لها، ومن هذا قولهم إن "الفما" ربما كانت مقصورة كالفتى والعصا، أو كأب وأخ في قول الشاعر: إن أباها وأبا أباها ، أو قولهم بالمثل : مكره أخاك لا بطل. وأتساءل هنا : نحن نقول في نسبة العصا لنفسي : عصاي ، فهل سمعوا من العرب من نسب "الفم" إلى نفسه فقال "فماي" ؟! وكذلك في قياسهم كلمة "الفم" حين قالوا : إن تعاقبا هنا بين الهاء والواو في لام الاسم كما تعاقب في عضاه وعضوات ، وسنهاء وسنوات . أو حين تكلموا عن وزن "فوه" فقالوا سَوْط وطَوْق من جهة وسَبَب وقَدَم من جهة أخرى.
٤) لم يخطىء بعضهم بعضا أو يتهجم عليه باستثناء قول الأعلم عن الفرزدق حين ثنى الفم على " فموان " بقوله : إنه غلط في هذا ، وعزا ذلك إلى كبر سنه واختلاط عقله ، أو قولهم لمن جمع "فم" على "أفمام" إنه من أوضح الأوهام .
٥) في حالة عدم استطاعة التحليل واستحالة تبريره وتحليله يلجأون إلى تعبير "للضرورة" ، أو هكذا سمع عنهم [عن العرب] أو جعلوه شاذا .
٦) الاعتماد على جواز الشاذ في الشعر دون النثر وعدم القياس عليه ، فنسمعهم يقولون : ونرى في كلامهم نظيره من استعمالهم في الشعر وإجازتهم فيه ما لا يجيزون في غيره ولا يستعملون مع سواه ، فكأن هذا الكلام أصبح معقلا وملجأ لهم .
٧) نجد عند النحوي الواحد عدة تخريجات للأمر نفسه ، فكأنه يقول لك إذا لم يعجبك هذا التعليل أو لم يرق لك فخذ غيره : كما حصل في تعليل قول الراجز : يا حبذا عينا [وفي رواية وجه] سليمى والفما ، فنجد أربع تعليلات للأمر : ١) إنه مقصور ٢) حذف النون ٣) الواو هي واو المعية

والفما منصوب على أنه مفعول معه بفتحة ظاهرة والألف للإطلاق ٤) منصوب بفعل مضمر تقديره أحب .
إن تحليلاتهم وتعليلاتهم باهرة وتجعلك تشعر بالمتعة وتدلك على سعة اطلاعهم ، ولكنه زائد عن حده ؛ إذ بهذه الطريقة وهذا الأسلوب نصل إلى مرحلة نجيز فيه كل ما قالته العرب دون انتقاد أو تخطئة ، وهذا ما وصل إليه البغدادي في خزانته حين رد على الأعلم الذي " تجرأ" وخطأ الفرزدق بقوله :
لا يجوز أن يُتوهم في البدوي أن يغلط في نطقه ويلحن فإنه لا يطاوعه لسانه فالعرب معصومون عن لحن اللسان[١].
وأختم بتلخيص لجزء من محاضرة للبروفيسور أ. دولجوفولسكي [قسم اللغة العبرية في جامعة حيفا] سمعتها منه خلال اشتراكي عنده بدورة "עיונים בפונטיקה הסטורית של השפות השמיות"
تكلم خلالها عن كلمة "فم" وأصلها فقال ما تلخيصه :
الأصل فيها هو حرف P وتتبعها حركات الإعراب الثلاث حسب موقعها فتصبح : PU في حالة الرفع، وPA في حالة النصب، و PI في حالة الجر.
وتضاف إليها الـ M وهي عبارة عن أل التعريف في اللغة السامية القديمة (PS) فتصبح على التوالي : PUM, PAM, PIM ، هذا في الإفراد ، أما في حالة الإضافة فتحذف الميم ، وبما أن أحد القوانين في اللغة السامية القديمة الخاص بالنبرة STRESS هو :

ˈV١ > ˈV

ˌV١ > ˌV

ومعنى هذا أن الحرف القصير حين تكون عليه نبرة قوية أو ضعيفة وبعده حد ضعيف يحول الحرف إلى طويل فينتج من هذا :

ˈPu	ˈPu	ˌPu	ˌPu
ˈPa >	ˈPa أو	ˌPa >	ˌPa
ˈPi	ˈPi	ˌPi	ˌPi

إلى هنا ينتهي كلام البروفيسور دولجوفولسكي . وانطلاقا من هذا الكلام يمكننا أن نفهم من أين جاءت لغات "الفم" عند النحاة العرب : فُم ، فَم ، فِم

[١] خزانة الأدب : ٤٦٢/٤ .

. وكذلك من أين وصلت إلينا حالات الإضافة الثلاث : فو ، فا ، في . والله أعلم .

תקציר

מחקר זה בא להאיר על דרכם של המדקדקים הערביים הקדומים בסוגיית המלה fam ; השורש , והרבים ישאר הצורות שלה, ובא לשים דגש על השימוש – במיוחד בשירה – היוצא מן הכלל ואיך מצאו הסברים לשימוש זה למרות שהוא לא נפוץ בכללים הדקדוקיים בהנחה שהערבי האותנטי לא שוגה בדיבור שלו.

כמו כן ניסיתי לקשור בין המלה הזיאת לשפות השמית הקדומה דבר שלו היה נודע למדקדקים הקדומים.

תוך כדי המחקר הבהרתי את השוני בגרסאות בין המדקדקים במיוחד בין שתי האסכולות הכופית והבצרית.

مصادر البحث

١) أساس البلاغة : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر . دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٣.
٢) الأشباه والنظائر : جلال الدين السيوطي . تحق : د. عبد العال سالم مكرم . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ .
٣) الإنصاف في مسائل الخلاف: كمال الدين عبد الرحمن الأنباري النحوي . المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ١٩٦١.
٤) أوضح المسالك : أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري . دار الجيل ، بيروت ١٩٧٩ .
٥) البستان : الشيخ عبدالله البستاني . المطبعة الأميركانية ، بيروت ١٩٣٠ .
٦) البغداديات : أبو علي النحوي . دراسة وتحقيق : صلاح الدين السنكاوي . مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٣ .
٧) تاج العروس : محب الدين مرتضى الزبيدي . دراسة وتحقيق : علي شيري . دار الفكر ، بيروت ١٩٩٤ .
٨) تاج اللغة . أبو نصر إسماعيل بن حماد . د.م ، د.ت .
٩) ترتيب القاموس المحيط : الطاهر أحمد الزاوي . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة ١٩٧١ .
١٠) تفسير الرازي : الإمام محمد الرازي فخر الدين . دار الفكر . بيروت ١٩٨٥ .
١١) تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري.تحق. إبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ .
١٢) حاشية الصبان : محمد بن علي الصبان . دار إحياء الكتب العربية . القاهرة د.ت .
١٣) خزانة الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادي . تحق : عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي ١٩٨١ .
١٤) الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني : تحق : محمد علي النجار . مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٥٦ .
١٥) الدرر اللوامع:أحمد بن الأمين الشنقيطي .تحق:د. عبد العال سالم مكرم . دار البحوث العلمية . الكويت١٩٨١.

١٦) درة الغواص : القاسم بن علي الحريري . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ؛ دار نهضة مصر ؛ القاهرة ١٩٧٥ .
١٧) ديوان الفرزدق : دار صادر ؛ بيروت ١٩٦٠ .
١٨) ديوان العجاج : دار العلم للملايين ؛ بيروت ١٩٨٠ .
١٩) سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني . دراسة وتحقيق : د.حسن هنداوي. دار القلم ؛ دمشق ١٩٨٥.
٢٠) الشامل : محمد سعيد أسبر بلال ؛ دار العودة ؛ بيروت ١٩٨١ .
٢١) شرح أبيات سيبويه : أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي . دار المأمون للتراث ؛ دمشق ١٩٧٩ .
٢٢) شرح الرضي على الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن ؛ تعليق يوسف حسن عمر . جامعة قار ، تونس ١٩٧٨.
٢٣) الشواهد النحوية : د.فتحي على حسانين . مطبعة الأمانة ؛ مصر ١٩٩١ .
٢٤) الصحاح : إسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطا . دار العلم للملايين ؛ بيروت ١٩٧٩ .
٢٥) عدة السالك : محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل ؛ بيروت ١٩٧٩ .
٢٦) عمدة الحفاظ : أحمد بن يوسف الحلبي . تحقيق وتعليق : د. محمد التونجي . عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٣ .
٢٧) العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق : د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي . بيروت ١٩٨٥.
٢٨) الفرزدق : د.شاكر الفحام . دار الفكر ؛ دمشق ١٩٧٧ .
٢٩) الكافية في النحو : جمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب . دار الكتب العلمية ؛ بيروت د.ت. .
٣٠) الكتاب : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر . تحقيق وشرح : عبد السلام هارون . دار الجيل ؛ بيروت ١٩١١ .
٣١) لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور . دار المعارف ؛ القاهرة د.ت. .
٣٢) المحيط في اللغة : الصاحب إسماعيل بن عباد ؛ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . عالم الكتب؛ بيروت ١٩٤٤ .

٣٣) المخصص : علي بن إسماعيل النحوي اللغوي المعروف بابن سيدة . المطبعة الكبرى الأميرية ؛ بولاق ١٣١٦هـ .
٣٤) المعجم المفهرس : د. أ. ي. وينسنك . مكتبة بريل ؛ ليدن ١٩٣٦ .
٣٥) المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة . القاهرة ١٩٦٥ .
٣٦) المصباح المنير : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي . المطبعة الأميرية ؛ القاهرة ١٩٢١ .
٣٧) منهج السالك : علي بن محمد الأشموني . مكتبة النهضة المصرية ؛ القاهرة ١٩٧٠ .
٣٨) همع الهوامع : الإمام جلال الدين السيوطي . تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم . مؤسسة الرسالة ؛ بيروت ١٩٩٢ .
٣٩) واضح المسالك : محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية ؛ القاهرة ١٩٧٠ .